كثيرة، تجاه الانسحاب من لبنان وتجاه الازمة الاقتصادية، ولكن لا يوجد مثل هذا التفاهم تجاه المسار السياسي المتعلق بالمناطق المحتلة» (**صوت البلاد**، قبرص، ٢٠/٢/١٩٨٥).

تعليقات الصحافة الاسرائيلية

في اطار المناقشات والتعليقات حول تصعيد الكفاح المسلح داخل المناطق المحتلة، ادلت الصحافة الاسرائيلية بدولها في هذا المضمار. وعلق على هذا الوضع المستجد الصحفي موشي جاك قائلاً: «الرصاصات التي اطلقت على سيارة الباص بالقرب من مدينة الخليل لم تكن العملية التخريبية الاولى في هذا الشهر، لكنها شكلت نقطة القمة في النشاطات التخريبية المتصاعدة في المناطق المحتلة. هذه الحقيقة اعادت الى الذاكرة محاولات المنظمات الارهابية اثارة الاضطرابات في الضفة الغربية في ربيع العام ١٩٨٢، غير ان هذه المحاولات تلاشت تلقائياً خلال قيام الجيش الاسرائيلي بتدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. في ذلك الوقت، آثر السكان العرب، في هذه المنطقة، عدم القيام بعمليات تخريبية لازعاج الجيش الاسرائيلي خلال حربه في لبنان، وركنوا الى السكينة والهدوء من خلال التوجه نحو العمل السياسي السري العميق» (**معاريف**، ١/٢/١٩٨٥).

اضاف جاك: «ولكن الان، وبالتحديد مع بدء الجيش الاسرائيلي بعملية الانسحاب من لبنان، وبشكل اوضح وادق، مع بداية انهاء التدخل الاسرائيلي في لبنان، تقوم خلايا الارهاب الفلسطيني بتنفيذ اعمالها العدائية ضد اسرائيل في المناطق المحتلة. صحيح ليس هناك اثبات تجاه الترابط بين الامرين، وصحيح، ايضاً، انه ليس هناك اثبات بعدم وجود مثل هذا الترابط، لكن يوجد امر واحد واضح تماماً: ففي الوقت الذي كان فيه زعماء منظمة التحرير الفلسطينية موزعين في الاتجاهات، بعيدين عن حدود اسرائيل، لم تشعر الخلايا الارهابية المتواجدة غربي الاردن بالامن الذاتي الذي يبرر صعودها من السرية الى العمل في الشوارع والجبال. ولكن مع اعادة بناء البنية التحتية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاردن، بدأت هذه الخلايا تشعر بالمزيد من الامن الذاتي وبتغطية سياسية محتملة وربما، ايضاً، مادية» (**المصدر نفسه**).

وفي مجال تعليقه على الموقف الاردني من هذا الامر، كتب جاك: «حقا ان الملك حسين يخشى من تجدد البنية التحتية السياسية والعسكرية في مملكته، ويراقب بحذر شديد نشاطات الارهابيين، غير انه يهوى المراهنات. وهذه المرة يراهن على التعاون السياسي الواسع مع م.ت.ف.، ومثل هذا التعاون يضمن، مجددا، تدفق الاموال العربية الى المناطق المحتلة ويرفع من المعنويات التي هبطت الى الحضيض جراء الهزيمة الساحقة في لبنان والانقسام في صفوف القيادة الفلسطينية في اعقاب الضغط السوري. هذا الوضع الجديد، استفادت منه الخلايا الصغيرة التي انتقلت من رشق الحجارة الى القاء الزجاجات الحارقة وصولا الى اطلاق الرصاص» (**المصدر نفسه**).

اما دان مرغليت، فقد كتب عن الرد المتوقع من جانب السلطات الاسرائيلية تجاه تدهور الوضع الامني في الضفة الغربية: «يجدر بزعماء منظمة التحرير الفلسطينية ان يتذكروا جيدا ان ايام حكم المعراخ السابقة لم تتصف بالليونة. والحقيقة هي ان المنظمة السرية اليهودية ظهرت خلال فترة حكم الليكود، حكم بيغن، ومن اهم اسباب قيامها عدم فرض الامن في المناطق المحتلة بالشدة المطلوبة، بينما شمعون بيرس واسحق رابين عُرفا في السابق بنهج اقل مرونة عن نهج بيغن (**هآرتس**، ٧/٢/١٩٨٥).

وفي الاتجاه نفسه، كتب روني شكاد: «التراكم المقلق للاحداث التخريبية خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا في الضفة الغربية، والتي وصلت الى قمتها بقتل الجندي الاسرائيلي اهرون افيدار في رام الله، هو الذي دفع باتجاه طرح موضوع الامن في هذه المنطقة على جدول اعمال الحكومة والكنيست ولجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست لاتخاذ اجراءات رادعة» (**يديعوت احرونوت**، ٧/٢/١٩٨٥).

وسجل بنحاس عبري، نقلا عن لسان القائم باعمال الادارة المدنية في الضفة الغربية، العقيد فاردي جاك، اعترافا بتدهور الوضع الامني في المناطق المحتلة، حيث قال: «في الآونة الاخيرة حدث تدهور في الوضع الامني، وبشكل خاص بعد مقتل المقاول اليهودي بالقرب من قلقيلية جراء القاء قنبلة حارقة على سيارته ومصرع الجندي الاسرائيلي في مدخل مبنى الادارة المدنية في مدينة رام الله، في وضح النهار، باطلاق الرصاص عليه. حتما هناك تصعيد، وشخصيا لا اعير اهتماما كبيرا للاحصائيات، لانها معلومات ومعطيات يمكن النظر اليها من عدة زوايا ويستطيع كل